

فلسفة التوفيق بين نواميس الدين وقوانين العلم

وضع

الدكتور حامد حفنى داود

الجزء الأول

مقدمة المنهج

« هذا الجزء يعتبر تمهيداً وتعريفاً عاما غير مفصل لأصول المنهج العلمى الحديث ، ويصور الغاية من وضعه كما يصور الأهداف القريبة والبعيدة التى يقصد إليها من ورائه ، وهى التى تدور فى جملتها حول فلسفة التقريب بين نواميس الدين وقوانين العلوم البحتة والحتمية . أما الأجزاء المفصلة المبسوطة لهذا المنهج فستصدر تباعا فيما بعد . »

ترجمه المؤلف إلى الإنجليزية

١٩٦٤

الثمن ٢ ص

دار الثقافة العربية للطباعة
شارع ترلة - الدبالة عابدين

المنهج العلمي الحديث

فلسفة التوفيق بين نواميس الدين وقوانين العلم

وضع

الدكتور حامد حفنى داود

الجزء الأول

مقدمة المنهج

« هذا الجزء يعتبر تمهيداً وتعريفاً عاما غير مفصل لأصول المنهج العلمى الحديث ، ويصور الغاية من وضعه كما يصور الأهداف القريبة والبعيدة التى يقصد إليها من ورائه ، وهى التى تدور فى جملتها حول فلسفة التقريب بين نواميس الدين وقوانين العلوم البحتة والحتمية . أما الأجزاء المفصلة المبسوطة لهذا المنهج فستصدر تباعا فيما بعد . »

ترجمه المؤلف إلى الإنجليزية

١٩٦٤

دار الثقافة العربية للطباعة
شارع قولة - العباسية عابدين

الإهداء

إلى طلاب الحقيقة الأولى فى كل مكان وزمان

إلى الذين درسوا الفلسفات المادية حتى كادت تحرقهم .

إلى الحائرين بين المادة والروح ، بين العلم والوحى ، بين التجربة والإلهام ، بين الحس والعقل ، بين الفناء والخلود .

إلى الذين يريدون أن ترسخ قدمهم فى حقيقة الوجود .

إلى الذين يريدون أن يعرفوا الصلة بين النفس والروح والعقل .

إلى الطامحين فى معرفة الله معرفة يقينية ، والراغبين فى تفسير معجزات الأنبياء تفسيراً علمياً .

إلى أمثال هؤلاء النابهين من المثقفين أوجه هذه « المقدمة » تعريفاً وتمهيداً للأجزاء المتلاحقة التى ستصدر تباعاً من المنهج العلمى الحديث .

المؤلف



يرجع إبداعي للمنهج العلمي الحديث كمنهج وطريقة وأسلوب من أساليب التفكير العلمي إلى منتصف القرن العشرين ، حين نشرت في مجلة (الرسالة) في عددها (٩١٥) الصادر في ١٥ من يناير سنة ١٩٥١ مقالا عنوانه (حياة العلم بين منهجين).

وكانت فكرة هذا المنهج ثمرة صراع ثقافتين عظيمتين في نفسي ، شغفت بهما منذ العقد الأول من حياتي الدراسية . الثقافة الأولى : وأعني بها الثقافة الدينية في جميع صورها وشعابها ترجع إلى الوراثة والبيئة الخاصة التي كنت أحياها في بيت تعلق أفراده بالتقاليد الدينية وعرفوا فيه بالتصوف والنسك . والثقافة الثانية : وأعني بها الثقافة المدنية ترجع إلى البيئة العامة أو الخارجية أو البيئة بمعناها الحقيقي حيث كنت أتزود — كغيري من المعاصرين — من معين الدراسات المدنية في المدارس الحديثة وحيث كان اللقاء بالعلوم المدنية في أوسع نطاقه ، وهي علوم تستند في جملتها حول تفسير الحقائق المادية في جميع صورها وأشكالها لا فرق في ذلك بين العلوم الفلسفية والنفسية ، والعلوم الاجتماعية ، والتربوية ، والعلوم الطبيعية والمادية .

وقد ضاعف من هذا الصراع في نفسي ظاهرتان قويتان لا تزالان تلابسان نفوس المثقفين وتشغلان مجرى الحياة الفكرية إلى اليوم . أما (الأولى) فهي تشكك الباحثين حول الصلة بين الدين والعلم وزعمهما أنهما حقيقتان متعارضتان ، الأمر الذي حدا بالكثيرين منهم إلى اللجوء إلى التجارب العملية في المعمل في تفسير كل ما يعتورهم في مجرى الحياة الفكرية . ومن ثم حدا بهم ذلك إلى التشكك في كل ما يستعصي على التجربة العملية المحسوسة . وأما (الثانية) فهي موجة الإلحاد التي كادت تعصف بأمم بأسرها وذلك منذ أشرق نور العلوم الرياضية الحتمية والطبيعية البحتة في كيانها الحديث ولباسها الجديد ، وسيطرتها على العقول ابتداء من القرن السابع عشر إلى اليوم . وقد اشتدت هذه الموجة منذ القرن التاسع عشر حين وجد الناس في التجارب العلمية العملية ضالتهم المنشودة وحلوا به كل ما يعترض حياتهم من مشاكل ، وحين وصلوا بتجاربهم

فى المعمل إلى كل مايحتاجون إليه من مرافق حياتهم ، وحتى خيل إليهم اليوم أنهم يستطيعون بسبب من وسائل الكشف العلمى أن يخضعوا الطبيعة فى عالم الأفلاك كما أخضعوها فى عالم الأرض وأن يسخروا كل شىء — فى صور حتمية — لسعادة البشر .

وقد طغى شعور الإنسان بعظمة العلوم الطبيعية وجلال المادة حتى عمى عن كل شىء سوى المادة وأجترأ على القول فى تبجح وإغراء شديدين : « ليس فى الوجود شىء سوى المادة » ، وحدا هذا التبجح بالبعض الآخر أن يبوح بكفره فيقول : « لسنا فى حاجة إلى الله مادام العلم يخدم أغراضنا ويحقق أهدافنا فى جميع مرافق الحياة » . وهكذا تطور الغرور بالإنسان بحيث أصبح لا يعتقد فى مجرى الحياة الفكرية إلا بحتمية العلم الطبيعى فى حياة الإنسان . وخيل إليه أنه أصبح بهذه الحتمية العلمية والعلّية المطردة قادراً على كل شىء . وسيأتى قريباً اليوم الذى يصبح فيه غرور الإنسان بحتمية القوانين الطبيعية واطراد الفلسفة العلّية بالقدر الذى يصوره الله فى محكم كتابه «حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلا أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس». أقول: ونحن الآن على عتبة هذا اليوم وقد تفاقم خطب الإلحادية ، والوجودية السارترية ، والبراجماسية .

ومن ثم فقد وضح أمامك أن المنهج العلمى الحديث الذى وضعته إنما هو وسيلة هادفة وطريقة مباشرة من وسائل الفكر وطرائقه نحاول بها كشف الحقائق المادية والروحية جميعاً ، كما نحاول بها إزاحة الغمة عن أعين الفلاسفة الماديين الذين أعمتهم المادة وقيدتهم عن التحليق فى مناحى الفكر وأغواره البعيدة ، فظنوا أن العلم والدين منهجان متعارضان ، ولكنهما ليسا كذلك عند من أوتى الحكمة وفصل الخطاب . وهذا ما سنضع يد القارىء عليه مفصلا فى الأجزاء المتلاحقة من هذا المنهج .

دكتور حامد حفنى داود

أهداف هذا المنهج

١ ــ بيان أن الإيمان بالله ضرورة عقلية حتمية .
٢ ــ القرآن كلام الله القديم أثبت رسوخا من القوانين العلمية الحتمية .
٣ ــ التوفيق بين نواميس الدين وقضايا العلم .
٤ ــ محاربة الإلحاد . وتهجين عقول الملاحدة بالأدلة القطعية .
٥ ــ تفسير معجزات الأنبياء تفسيرا علميا ــ يزيل الشك عن ناشئة المفكرين .
٦ ــ تطبيق هذا المنهج على دراسة الأدب ــ فيدرس دراسة تحليلية تعليلية لاسردية جافة .
٧ ــ تطبيق هذا المنهج على دراسة التاريخ ــ فيدرس دراسة تحليلية تعليلية لاسردية جافة .
٨ ــ توضيح (الفلسفة الثنائية) فى الكون «المادة والروح ، وحقيقتهما»
٩ ــ توضيح (الفلسفة التكاملية) فى الكون .

مباحث هذا المنهج

« التى سننشرها تباعا ومفصلة فى الأجزاء المتلاحقة للمنهج العلمى الحديث »

الجزء الأول ــ مقدمة المنهج العلمى الحديث .
الجزء الثانى ــ نظرية المنهج العلمى الحديث. ومكانها بين الفلسفات المعاصرة .
الجزء الثالث ــ تاريخ المناهج العلمية « أرسطو ... بيكون ... المعاصرون »
الجزء الرابع ــ فلسفة « المادة والروح » فى ضوء المنهج العلمى الحديث .
الجزء الخامس ــ « نظرية دارون » بين يدى المنهج العلمى الحديث .
الجزء السادس ــ العقائد الدينية الغيبية فى ضوء المنهج العلمى الحديث .
الجزء السابع ــ معجزات الأنبياء فى ضوء المنهج العلمى الحديث .
الجزء الثامن ــ الدراسات التاريخية والأدبية فى ضوء المنهج العلمى الحديث.
الجزء التاسع ــ الله ، والوجود ، وغائية الحياة الدنيا والحياة الأخرى .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كان أرسطو الفيلسوف اليونانى أول من انتزع العلوم من الفلسفة . وهو وإن لم يخرجها عن إطارها القديم فقد نزل بها من عالم المثل الذى لا يحس إلى عالم الواقع . وهكذا أخرج أرسطو العلوم من دائرة الوهمية الخيالية عند أفلاطون إلى دائرة الواقع والحس .

رأى أرسطو أن العلوم على اختلافها قائمة على مجموعات من الأفكار . وأن كل علم يشبه مجموعة خاصة من الأفكار ، يربط بين أجزائها وجوه شبه معينة . فهدته الأجزاء وأوجه الشبه وأوجه الاختلاف إلى ربط كل مجموعة فى دائرة معينة فنشأت فكرة العلوم المختلفة التى أخذ يسلخها الواحدة تلو الأخرى من سديم الفلفسة الواسع وهيولا الأفكار. فلما تم له ذلك سمى هذه البديهيات التى اصطنعها فى التفرقة بين علم وآخر « المنطق » أو المدخل إلى العلوم .

وقد ظل منطق أرسطو مقياس العلماء فى العصور الوسطى ، يكشفون بفضله عن مكنون العلوم ويربطون به بين الأفكار المتشابهة . وهم فى ذلك يصدقون ماصدقه المنطق ويكذبون ما كذبه .

ولم يحرم رجال الدين فى هذه الآونة من اتخاذه وسيلة فى البرهنة على قضايا الدين والاستدلال على وحدانية الله ووجوده . وقالوا : كل صنعة لابد لها من صانع ، والعالم صنعة ولابد له من صانع أعظم وهو الله سبحانه وتعالى .

* * *

وفى أوائل القرن السابع عشر تبدل وجه الفلسفة مسفراً عن فلسفة حديثة حمل مشعلها « فرنسيس بيكون » المتوفى سنة ١٦٢٦ م ، وسانده فيها

أتباعه . وقد كان «بيكون» أشدهم ثورة على فلسفة أرسطو ، فالفكرة فى نظر بيكون أيا كان نوعها لاتصدق إلا إذا برهنت له عليها واقتنع بصحتها. وجعل « التجربة » شرطا فى التصديق[1].

وهكذا ضيق «بيكون» مجرى العلم بعد أن كان واسعاً لأن الكون ملىء بالأفكار التى لم تخضع للتجربة ، ويتعسر إجراء التجربة على أكثرها ، وسرعان ما اصطدم المذهب التجريبي الذى استنه بيكون بالأفكار الدينية . وهى أفكار نقلية وسماعية عقيدية لا يجيز رجال الدين البحث فيها، كما أنها لا تجرب، كما تجرب المواد الخام فى معامل الطبيعة والكيمياء . وكانت صدمة عنيفة صدم بها بيكون وصدم بها منهجه التجريبي الذى عجز عن تفسير قضايا الدين وأخفق إخفاقا تاما فى تناولها.

إذاً لم يستطع منهج «بيكون» أن ينهض للقيام بخدمة العلوم الدينية كما نهض بخدمة العلوم الطبيعية .

وعند ذلك انبرى بعض الوسطاء من الفلاسفة ليوفقوا بين منهج أستاذهم «بيكون» وبين قضايا الدين التى استعصت على التجربة . وكان «توماس هوبز» المتوفى سنة ١٦٧٩ م أشدهم حماسا ، فاعتبر أن هناك شعبتين هما : « المادة » و « الوحى » . وذكر أن القوانين الطبيعية تصح عليها التجربة لأنها (مادة) وأن قضايا الدين وكل ماوصل إلينا بالنقل عن رجال الدين إنما هو (وحى) أو من قبيل الوحى ، ويجب تصديقه لأنه وحى . ولكنه لم يعلل ذلك .

وهكذا أخفق وسطاء بيكون كما أخفق بيكون للذى فى منهجهم من ضعف وضيق شديد حال بينهم وبين الاتساع لشمول المسائل الدينية النقلية والسماعية فلم يستطيعوا تفسيرها .

وكان هذا الإخفاق سبباً فى تشكك الفلاسفة . فنهم من ترك فلسفة المادة

---

(١) ومن هنا أسمى مذهب بيكون بالمذهب التجريبي وأعتبره بحق رئيس المدرسة التجريبية .

والروح جانبا مثل « جون لوك » . ومنهم من أنكر المادة أصالة ليتقى شرها ويصدق بالوحى كما فعل « بركلى » و « هيوم » .

وأذكر أنى ناقشت العالم التربوى أستاذنا « بود » الأمريكى عام ١٩٤٥م بمعهد التربية العالى للمعلمين ، فى فلسفة الأخلاق والتربية الدينية ، وكيف توفق بين الأهداف الدينية والأهداف الدنيوية . فكان مما أجاب به قوله : « إن الأخلاق نسبية لا مطلقة . وإن الفلسفة تتعارض مع الدين » . وهكذا أبى الفيلسوف التربوى إلا أن يعطينى صورة عن عجز الفلاسفة المعاصرين فى مناهجهم الفكرية .

* * *

هذه حيرة ! !

فكيف نوفق بين قضايا « المادة » التى تخضع للتجربة فى المعمل ، وقضايا « الروح » التى يصعب علينا إقامة التجربة عليها ؟

فكرت طويلا ، وقد هدانى البحث إلى منهج علمى حديث يستطيع أن يحل مشاكل المادة والروح وأن يقرب بين قوانين الأولى ونواميس الثانية .

وقد قلت : نعم . إن طبيعة « المادة » تخالف طبيعة «الروح» . ونستطيع أن نصدق بمظاهر « المادة » بإقامة التجربة عليها فى المعمل ، فنعرف مثلا تمدد المعادن بالحرارة وتقلصها بالبرودة .

ثم قلت : وحيث إن « الروح » والمسائل الدينية النقلية والسماعية : مثل حساب القبر ، وسؤال منكر ونكير ، وعذاب النار ، ونعيم الجنة وغيرها من الغيبيات لاتدخل تحت دائرة حسنا ولا يمكن وضع شىء منها أو تجربتها فى معملنا — أعتبرها صادقة مالم تقم التجربة يوما ما على إثبات ضدها ، وبمعنى أوضح : إن حساب القبر صحيح مالم يثبت بالتجربة ضده ، ولن يثبت ضده .

وهكذا نستغنى عن إقامة التجربة على الأمور الروحية بقولنا للمنكر أو المكابر : أقم التجربه على ضدها ، أو أثبت ضدها .

وهكذا تكون تجربة الأمور الروحية صحيحة بطريق عكسي سلبي يتفق مع طبيعتها . وحيث إن المنكرين للأمور الروحية والمسائل النقلية والسماعية يعجزون كل العجز عن إقامة التجربة على ضدها، فإني أعتبر إنكارهم لها من قبيل إنكار « الفروض العلمية » . ومن أنكر الفروض العلمية فقد أنكر العلم كله . لأن الأصول الأولى للتجربة العلمية أيا كان نوعها هو الفرض الذي يسبق التجربة.

* * *

هذه فكرة سريعة ومقدمة خاطفة عن « المنهج العلمي الحديث » الذي وضعته . واستطعت أن أوفق فيه بين قوانين « المادة » ونواميس « الوحي » على حين أخفق الفلاسفة الماديين في التوفيق بينهما .

ولعل هذا المنهج الذي رأيته أنفع لحياة العلم ، لأنه لا يجعل من الدين والفلسفة عدوين يحارب أحدهما الآخر . والشعار الأول لهذا المنهج « يجب التصديق بالقضايا النقلية التي جاءت بها الكتب المقدسة والمروية عن أسلافنا مادام الدليل المادي التجريبي لا يستطيع إثبات ضدها ، سواء ذلك بالتجربة أو النص المعارض، أو بمحض عدم تقبل العقل المنصف لها . أما منهج «بيكون» ففضلا عن عجزه وعجز أتباعه عن التوفيق بين قضايا المادة والوحي، يضيق دائرة العلم حيث يقول : «يجب إبطال كل شيء مالم يقم الدليل المادي التجريبي على صحة المبطل». وهو قانون خطأ — في نظري — لأن التجربة غير ميسورة في كل وقت .

وأنت ترى بعد هذا أن « المنهج العلمي الحديث » الذي وضعته يوسع دائرة العلم — فيشمل المعقول والمنقول — ويرفع الشك عن الإنسان ، بينما ترى منهج «بيكون» يضيق دائرة العلم حيث يقصرها على الماديات ويقف بك دائما موقف الشاك المرتاب . وشتان ما بين المنهجين . فالفرق بينهما — كما ترى — كالفرق بين من يبني ومن يهدم .

بيان تحقيق عن كتابنا

« الصاحب بن عباد »

- فى عام ١٩٤٣ وضعت الخطوط العريضة فى هذا الموضوع — حين كتبت فيه بحثا خلال العام الدراسى ١٩٤٢ — ١٩٤٣ (ليسانس قسم اللغة العربية — كلية الآداب — جامعة القاهرة) وقدمته إلى أستاذنا المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام ، ونال إعجاب سيادته .
- فى عام ١٩٤٨ كتبت الموضوع على الآلة الكاتبة — حفظا لحقوق التأليف — وأودعت نسخة منه فى دار الكتب المصرية . والنسخة لاتزال بالدار تحت رقم ح ١٠٧١٣ أدب . أنظر ص ١٠٠ نشرة دار الكتب لعام ١٩٤٨ بإشراف الأستاذ مرسى قنديل .
- فى عام ١٩٤٩ والعامين التاليين وسعت دراستى فى هذا الموضوع وسجلته موضوعا للماجستير فى قسم اللغة العربية — كلية الآداب — جامعة القاهرة بإشراف الأستاذ أحمد الشايب والدكتور شوقى ضيف .
- فى عام ١٩٥١ حصلت على درجة الماجستير فى موضوع «الصاحب بن عباد» ونشرت ذلك الصحف والمجلات الأدبية والسجلات الرسمية . وانظر تفصيل ذلك فى :

١ — السجل الثقافى عام ١٩٥١ صفحة ٨٦ .

٢ — الوقائع المصرية فى ١٩٥٢/٢/٥ العدد ٤٢ صفحة ١٠ قرار وزارى رقم ٤٠١ .

٣ — الرسائل العلمية لدرجتى الماجستير والدكتوراه — المطبوعة بمطبعة جامعة القاهرة عام ١٩٥٨ بمناسبة العيد الخمسينى لها بإشراف الدكتور السعيد مصطفى السعيد — ص ٧ .

- فى عام ١٩٥٢ والأعوام اللاحقة أشرت إلى هذا الموضوع فى مقالاتى

بمجلة « الرسالة » ومجلة الرابطة الإسلامية — وأشرت إلى الإزماع على طبعه فى جميع كتبى التى أصدرتها منذ عام ١٩٥٤ حتى اليوم .

- فى عام ١٩٦١ جاء ذكر كتابنا هذا فى كتب بعض العلماء ولا سيما علماء العراق باعتبار أن هذه الشخصية تحتل مكانا عظيما من نفوس علماء الشيعة.
- فى عام ١٩٦٣ منذ شهر أغسطس تقدمت إلى (المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والنشر) بهذا الموضوع لإخراجه فى سلسلة أعلام العرب ، وعززت ذلك بطلبين رسميين فى ٣ /١١/١٩٦٣ رقم ٧٦٣ وفى ١٩/١٢/١٩٦٣ رقم ٢٨ وعلى الرغم من تخصصنا السالف الذكر فى هذا الموضوع فإن المؤسسة اعتذرت بأنها طلبت من أحد الأساتذة المساعدين الكتابة فى هذا الموضوع . وكان حريا بها أن يكون لديها فهرس علمى دقيق بالرسائل العلمية الجامعية التى قام بها الباحثون لإسناد ذلك إليهم احتراما للتخصص. لذلك وجب التنبيه حفظا لحقوق التأليف : مادة ومنهجا .
- فى هذا العام (١٩٦٤) سننشر — بمشيئة الله تعالى — كتابنا «الصاحب بن عباد: حياته وأدبه » . باعتباره بحثا علمياً نموذجياً لابد منه للباحثين فى تاريخ الأدب العربى والمعجبين بالدراسات العلمية المنهجية فى الأدب .
- فى عام ١٩٦٥م (١٣٨٥ هـ) — مستقبلا — حيث يوافق مرور ألف عام على وفاة « الصاحب بن عباد » فى «الرى» عاصمة الدولة البويهية — سنخرج كتابنا الثانى (الصاحب بن عباد بعد ألف عام) إحياء لذكرى هذا الزعيم الأدبى الذى كان ملء سمع العالم وبصره فى النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى .

الدكتور حامد حفنى داود

من مطبوعات المؤلف

١ — تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى الأول
٢ — تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى الثانى
٣ — مع أحمد أمين فى فصول من كتابه فيض الخاطر
٤ — دراسات فنية فى كتاب الصناعتين
٥ — المأساة الكبرى فى خلافة الإمام على رضى الله عنه
٦ — الإسراء والمعراج فى ضوء المنهج العلمى الحديث
٧ — التكرار أسرار وجوده وبلاغته فى القرآن الكريم
٨ — الطرق الخاصة فى تدريس اللغة العربية والدين
٩ — مقدمة المنهج العلمى الحديث

تحت الطبع

١ — الصاحب بن عباد : عميد الأدب العربى فى أواخر القرن الرابع .
٢ — الكتابة الديوانية : فى العراق إلى نهاية القرن الرابع الهجرى .
٣ — شعراء الصعاليك : بيئاتهم وشعرهم .
٤ — القاضى الفاضل : عصره — حياته — أدبه .
٥ — الأدب بين الاتجار والاحتكار .
٦ — نظرية المنهج العلمى الحديث (الجزء الثانى من هذا المنهج) .

تطلب السلسلة من المكتبات والمؤلف : ١٩ شارع عبد العزيز — القاهرة

phylosophers of Materialism could not do so. I believe that, my method is more useful to the life of science because it does not make the religion and phylosophy as two fighting enemies. The symbol of it is : The religious questions inherited by our ancestors and grandfathers must be realised if they are not protested by the experiments of the protestant or by the refusing mind to accept. Bacon's method narrow the scientifical circle, besides, he could not compromise, with his followers, between Materialism and Spiritual questions. It says : Every thing must be protested if it is not proved experimentally. It is a wrong regulation because experiment is not easily obtained at every time. Now, you see that my "New Scientific Method" widens the science's atmosphere circle and make the man give up suspicion, while Bacon's narrowize it, and suspectize you. There is a great distinction between the two methods, as you see. It looks like the distinction between who builds and who destroys.

Dr. Hamed Hifny Daoud
Cairo, 19 Abd el Aziz Street
(Printed in 20-2-1964)

I remember that I discussed with our American educational professor Dr. Boad, in the year 1945, at the "Highe-r Pedadogy Institute of Teachers" about manners' view and religious pedadogy, and how to compromise or make relation between the religious aims and the World's. He answered "Estimaticaly are manners, not free. Phylosophy opposes Religion". Thus the pedagogical philosopher refused to inform me of the weakness of Contemporary Philosophers in their Method.

It is a puzzle ! How can we compromise between Materialism questions and Spiritual questions which could not be experienced ? I reflected, and after deep thinking, I found by research "The New Scientific Method" which can facilitate the problems of the Materialism and Spiritualism I said : "Yes, the nature of material differ from that of spirit. We can realise the material forms which could be experimented in a laboratory *i. e.* we know metals expansion wormly, and coldly moved away. Also, I have said : If the Spiritual and transfered religious questions are out of the circle of material judgement, and so are not to be experimented in a laboratory, therefore I consider it fact. If could be experimented once and proved by the reverse, openly the judgment is true. If could not be experimented, versusly. Thus we can give up experiment on spiritual questions when we say to the protestant : "Give the versus of experiment or prove it against". There fore spiritual questions experiment is fact versusly. If the protestants of spiritual and mental questions can not prove against it. I consider this protesting as kind of protesting the scientifical hypotheses, and who protest the scientefical hypotheses may protest all the science Because the primitive resources of experiment, whatever it was, are the preceding hypothes of experiment.

This is **"The New Scientific Method"** in which I could compromise between Materialism and Spiritual laws, while

Bacon (died 1626) and his followers. Français Bacon was the revolutionarist one of them against Aristatole's philosophy.

The view of Bacon whatever it was, was not to be realised without proof. He was confused with it, and considered (the experiment) as a condition of proof.

Thus Bacon narrow the science's stream, after it was wide, because World is full of views which can not to be experimented, or difficulty could be experimented widely. Swiftly some distinctions existed between Bacon's experimental method and the religious views. It is logical religious views prohibited to be discussed, as the clergymen mentioned. It cannot be put to experiment, also, in a laboratory, as it is the case with raw materials. It was a great shock to Bacon in his experimental method which could not prove or explain the religious problems, and completely fell to discuss it. Thus Bacon's method could not serve science religiously as it was with him physically.

Therefore there were some mediators of philosophers to compromise between their chief Bacon's Method and the religious questions difficultly not experimented.

Thomas Hobs who died (1679) was the most enthusiastic of them. He imagined two branches : materialism and spiritualism. He mentioned that the physical regulations could be experimented because they are material. While the religious questions and what transfered by clergymen is spritual or some how spritual, and must be realized because it is incorporeal. But he did not offer a proof.

Thus Bacon's mediators could not succeed as well as Bacon himself, for their Method is full of weakness and narrow prevented them to bring up the transefered religious questions.

This failure created a resason of suspicion for the phylosophers. Some of them left Materialism and Spiritual philosophy *e. g.* John Lock. Others denied Materialism completely as Berckly and Hume did.

INTRODUCTION

to "THE NEW SCIENTIFIC METHOD"

The Greek philosopher Aristotle was the first one who generated sciences from philosophy. Although he did not try to change it and its old frame, he **conveyed** it from Plato's Idea into reality. Thus Aristotle picked out science from the imagination sphere of Plato to the touched existence.

Aristotle intended to prove that all sciences are held up by group of opinions, and that every one of it looks like a special group joined by special similar forms.

Parts of similar and **different** forms guided him to put every group in a certain circle, therefore he discovered the different sciences' view which he chose it gradually from the haze of philosophy.

When these riddles were solved by him, invented, on occasion of differentiating between sciences (Logic and science passage).

Aristotle's logic was accorded by scientists as a measurement in the middle ages by which could be discovered the science's content and could be pointed similar views. Thus they realise the fact of logic and consider its lies. It was not prohibited in this period to the scientists to follow it as to prove the religous problems and searching about the (Allāh) and his existence. They mentioned that every action is made by somebody, *i. e.* the World is an action, it is made by : "s. one" *i. e.* (Allāh).

At the beginning of 17th. century, the form of philosophy had been changed, appeard in a new philosphical form by Français

THE NEW SCIENTIFIC METHOD

BY

Dr. HAMED HIFNY DAOUD

V. I.

The Introduction

